

6/5- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 3 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الكرم -

00:00:00

والجود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان يقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا. متفق عليه. وعن رضي الله عنه أن رسول الله - 00:00:20 صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق يا ابن آدم ينفق عليك متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحه واتباعه باحسان إلى يوم الدين. قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:00:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد ما هنا بمعنى ليس اي ليس يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان ينزلان فيقولان اللهم اعط منفقا خلفا. اللهم اي يا الله - 00:01:00 اعط منفقا خلفا إلى الله عز وجل. وهذا يشمل الإنفاق الواجب كالزكاة والنفقة على الأهل والعیال ويشمل النفقة المستحبة كصدقة التطوع وبذل المال في وجوه الخير - 00:01:20

طيب اللهم اعطي منفقا خلفا اي عوضا وبدلا عما انفق. وهذا الخلف يكون في الدنيا ويكون في الآخرة اما في الدنيا فالخلف نوعان. خلف حسي بان يزيد الله تعالى في مال هذا المنافق. والثاني - 00:01:40 خلف معنوي بان يبارك الله تعالى في ماله. فينزل فيه البركة ويقيه من الافات والنقائص ونحو ذلك واما الخلف يوم القيمة فيكون بالثواب والاجر عند الله عز وجل. ثم قال ويقولان اللهم - 00:02:01

فاعطي ممسكا تلفا اعطي ممسكا اي ممسكا عن الإنفاق الواجب. واما الإنفاق المستحب فلا سيماقب عليه الانسان وقوله تلفا يتحمل ان يكون المراد بالتلف هنا تلف صاحب المال. ويتحمل ان يكون - 00:02:21 المراد تلف المال وهذا اظهر. فالمراد اللهم اعطي ممسكا تلفا اي تلفا في ماله. فهذا الحديث فيه الحديث على الإنفاق في سبيل الله تعالى والترغيب في الإنفاق في وجوه الخير. وفيه ايضا دليلا على التحذير من - 00:02:41

من الامساك عن الإنفاق الواجب. وان الانسان يجب عليه ان يؤدي الحق الذي اوجبه الله تعالى في هذا المال واعظم حق اوجبه الله تعالى هو الزكاة. وفيه ايضا البشري للمنافق بالخلف العاجل والاجل. فيخرج - 00:03:01 الله عز وجل عليه في الدنيا ويختلف عليه في الآخرة اما الحديث الثاني فهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومثل هذا - 00:03:21

يسىء حديثا قدسيا وحديثا ههيا وحديثا ربانيا. والحديث القدسي في مرتبة بين القرآن الكريم وبين الحديث النبوي. فالقرآن الكريم من الله عز وجل لفظا والحديث النبوي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى الا ما كان من امور الغيب والمستقبل - 00:03:36

وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن المغيبات فهذا من الرسول عليه الصلاة والسلام لفظا ومن الله معنى اما الحديث القديسي فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى - 00:04:06

يقول الله عز وجل يا ابن ادم انفق ينفق عليك. انفق اي ابدل المال. تقربا الى الله عز وجل. وفي وجوه الخير ينفق عليك اي يجعل لك عوضا وبدلا عن هذا الانفاق. وهذا البدل والعووز كما تقدم يكون في - 00:04:24

الدنيا ويكون في الآخرة. اما في الدنيا فان يزيد الله عز وجل في مال هذا المنافق حسا. وان يبارك له فيه معنى واما يوم القيمة فالثواب والاجر عند الله عز وجل. فهذا الحديث فيه دليل على الحث - 00:04:44

الانفاق والبدل في سبيل الله عز وجل. وان الله تعالى وعد المنافق بان يخلف عليه في انفاقه. كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي الحديث الاول دليل على اثبات الملائكة - 00:05:04

والايام بالملائكة احد اركان الايمان الستة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والملائكة عالم غبيبي خلقه - 00:05:24

الله عز وجل من نور ومنهم الانقياد لامرها والقدرة على تنفيذه. فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفطرون والايام بالملائكة لا يتم الا بامرها. اولا الايمان بوجودهم. وثانيا الايمان - 00:05:46

بمن علمنا اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك وغيرهم. وثالثا الايمان في صفاتهم فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح قد سد الافق. ورابعا من الايمان بالملائكة الايمان باعمالهم ووظائفهم التي وكلهم الله عز وجل بها. واعظم وظائفهم - 00:06:16

هي عبادة الله عز وجل فهم يسبحون الله تعالى الليل والنهار لا يفترون. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:46